



التقرير الختامي

للندوة العربية حول:

" تنقل الكفاءات والأدمغة العربية ... فرص تنمية عربية "

القاهرة / جمهورية مصر العربية يومي 10 و 11 نوفمبر / تشرين الثاني 2025

تقديم :

في إطار تنفيذ خطة عمل منظمة العمل العربية لعام 2025، عقدت إدارة التنمية البشرية والتشغيل بالتعاون والتنسيق مع المركز العربي لتنمية الموارد البشرية - ليبيا ولصالح أطراف الإنتاج الثلاثة الندوة العربية حول " تنقل الكفاءات والأدمغة العربية ... فرص تنمية عربية " بمدينة القاهرة ، جمهورية مصر العربية خلال يومي 10 – 11 نوفمبر / تشرين الثاني 2025.

المشاركون :

شارك في أعمال الندوة عدد (60) مشارك يمثلون أطراف الإنتاج الثلاثة في الدول العربية (المملكة الأردنية الهاشمية ، مملكة البحرين ، الجمهورية التونسية ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، المملكة العربية السعودية ، جمهورية العراق، دولة فلسطين، دولة قطر ، دولة الكويت ، الجمهورية اللبنانية ، دولة ليبيا ، جمهورية مصر العربية) فضلاً عن عدد من الخبراء المختصين في مجال موضوع الندوة، وممثلين عن جامعة الدول العربية و اتحاد الغرف العربية والمنظمة الدولية للهجرة هذا بالإضافة إلى ممثلي منظمة العمل العربية .

محاور الندوة:

1. الاتجاهات والأنماط الجديدة لتيارات الهجرة وتنقل الكفاءات والأدمغة العربية.
2. الجهود و السياسات المتبعة للاستفادة من تنقل الأدمغة والكفاءات العربية .
3. آثار التحول الرقمي ومتغيرات أسواق العمل على تنقل الكفاءات العربية.
4. دور المعايير الدولية والعربية في حوكمة تنقل وهجرة الكفاءات.
5. التجارب العربية والدولية في سياسات تنقل وهجرة العقول و الكفاءات والاستفادة منها.

سير أعمال الندوة:

- على مدى يومين عمل تم عقد 6 جلسات عمل إضافة الى جلستي الافتتاح والختام واجتماعات لجنة الصياغة وذلك على النحو التالي:

■ جلسة الافتتاح:

ألقت الأستاذة منجية هادفي (المشرفة على إدارة التنمية البشرية والتشغيل) كلمة نيابة عن معالي الأستاذ فايز علي المطيري، المدير العام لمنظمة العمل العربية، رحّبت فيها بالحضور الكريم، مؤكّدة أن هجرة الأدمغة تمثّل استنزافاً للعقول والكفاءات ومصدر قلق للدول المصدّرة، ولا سيما الدول العربية التي هي في أمسّ الحاجة لهذه الطاقات لرفع معدلات النمو الاقتصادي.

وشدّدت الكلمة على أن خطر الظاهرة يتجسّد في عدم استفادة الدول من كفاءاتها المهاجرة، في وقتٍ تحتاج فيه التنمية العربية إلى العقول الأكثر قدرة على الإنتاج الفكري والعلمي والاختراع والابتكار. كما نوّهت إلى ما أقرّته منظمة العمل العربية منذ نشأتها من آليات ومعايير، ومنها الاتفاقية رقم (2) بشأن تنقّل الأيدي العاملة (لعام 1967 والمعدّلة في عام 1975)، داعيةً إلى تعزيز التواصل مع الكفاءات المهاجرة للاستفادة من خبراتها، وعلى الدول والحكومات التي تعاني من هجرة الأدمغة، الاستثمار في التعليم والبحث العلمي، من أجل الوصول إلى التنمية المستدامة والارتقاء بمستويات التعليم، وتشجيع البحث العلمي، ووضع الأسس العلمية لدراسة المشروعات القومية ودعمها بالأبحاث الدقيقة، وربط القدرات العلمية في الخارج بشباب الداخل لخلق جيل يعتمد على الأساليب العلمية في البحث والتفكير.

■ جلسة العمل الأولى: محاضرة حول " دور المعايير الدولية والعربية في حوكمة تنقل وهجرة الكفاءات" ، قدمها معالي الأستاذ / جمال اغمانى وترأس هذه الجلسة الأستاذ/ جبار طارش- اتحاد عمال العراق .

- **جلسة العمل الثانية :** محاضرة حول " الاتجاهات والأنماط الجديدة لتيارات الهجرة وتنقل الكفاءات والأدمغة العربية " قدمها الدكتور/ خالد السيد حسن، وترأس هذه الجلسة الأستاذة / جيني ماهر بطرس - وزارة العمل بفلسطين.
- **جلسة العمل الثالثة :** تم تقديم عدد من التجارب العربية والدولية كالتالي : تجربة غرفة قطر، ووزارة العمل اللبنانية، إضافة إلى عرض من المنظمة الدولية للهجرة كما وترأس هذه الجلسة الدكتور / ياسين هندي - اتحاد الصناعات المصرية.
- **جلسة العمل الرابعة:** محاضرة حول " أثار التحول الرقمي ومتغيرات أسواق العمل على تنقل الكفاءات العربية" السيد الدكتور/ أيمن زهري ، وترأس هذه الجلسة الأستاذ / نصار محمد سليمان – اتحاد عمال مصر .
- **جلسة العمل الخامسة :** محاضرة حول " الجهود والسياسات المتبعة للاستفادة من تنقل الأدمغة والكفاءات العربية "، قدمها معالي الأستاذ / جمال أغماني، وترأس هذه الجلسة الأستاذ / علي سعيد بوشرباك – غرفة قطر.
- **جلسة العمل السادسة :** تم تقديم العديد من التجارب الوطنية وهي كالتالي: تجربة الاتحاد العام التونسي للشغل، تجربة اتحاد الغرف السعودية، تجربة اتحاد الصناعات المصرية ووزارة العمل المصرية، تجربة الاتحاد العام لنقابات عمال العراق ، وترأس هذه الجلسة الأستاذ / فهمي موسى العرادي – الاتحاد الحر لعمال البحرين

لجنة الصياغة:

- تم تشكيل لجنة الصياغة على النحو التالي : -
- الأستاذ / جبار طارش – الاتحاد العام لعمال العراق رئيساً للجنة ، والدكتور / عبد الرحمن فايد – اتحاد الصناعات المصرية مقرراً لها.
- بمشاركة ممثلي أطراف الإنتاج الثلاثة :
- الدكتور/ حسين محيدلي – وزارة العمل اللبنانية .
 - الدكتور / عبد الرحمن فايد – اتحاد الصناعات المصرية.
 - الأستاذ / عبد السلام محمد الزوبي – الاتحاد الوطني لعمال ليبيا.

▪ الأستاذ / محمد زوييري - الاتحاد العام للعمال الجزائريين

ومن السادة الخبراء: -

▪ معالي الأستاذ / جمال أغماني.

▪ السيد الدكتور / خالد السيد حسن.

▪ السيد الدكتور/ ايمن زُهرى

ومن منظمة العمل العربية: -

الأستاذ / محمد عبد الهادي - إدارة التنمية البشرية والتشغيل.

ومن خلال المداولات والمناقشات المستفيضة تم التوصل إلى التوصيات الختامية التالية :

التوصيات الختامية

تمثل ظاهرة هجرة الكفاءات والعقول العربية "نزيف للأدمغة والكفاءات " تحدياً تنموياً كبيراً لدولنا العربية ولكنها فى نفس الوقت تتيح فرصاً للتعاون والتكامل إذا ما أحسن إدارتها.

1. ضرورة دمج المهارات الرقمية في التعليم العام والجامعي، ودعم برامج التدريب والتأهيل المهني التي تواكب احتياجات سوق العمل العربي .
2. حث الدول العربية على تطوير البيئة التشريعية بما يتلاءم مع المتطلبات الحديثة لسوق العمل .
3. تبني سياسات فعّالة لاستبقاء العقول العربية وربط الكفاءات المهاجرة بالمؤسسات الوطنية للاستفادة من التجارب الدولية السابقة .
4. تعزيز التكامل والتعاون العربي عبر العمل على إنشاء ميثاق عربي للمهارات والكفاءات لتسهيل الاعتراف المتبادل بالمؤهلات.
5. العمل على تطوير أنظمة إحصائية لرصد تنقل الكفاءات العربية و العمالة الرقمية ، باعتبارها ركيزة جديدة من ركائز الاقتصاد المعرفي.
6. تسهيل إجراءات التنقل والعمل بين الدول العربية عبر اتفاقيات تعترف بالمؤهلات

والخبرات المهنية والعلمية .

7. تحسين بيئة البحث العلمي وإطلاق برامج مشتركة للبحث العلمي والابتكار ، لتشجع العقول على البقاء ضمن الإطار المعرفي، ودعم المبادرات التي تتعلق بتنمية الكفاءات وتوجيهها نحو مشروعات تنموية إقليمية .
8. تحفيز الاستثمار في رأس المال البشري وتشجيع القطاع الخاص على توظيف الكفاءات العربية .
9. حثّ الدول العربية على تحسين بيئة العمل والإبداع وتعزيز الوعي بأهمية العمل العربي المشترك وتبادل الكفاءات.
10. تقديم الشكر والتقدير لمعالي الأستاذ / فايز علي المطيري لإقامة هذه الندوة الهامة دعماً لأطراف الإنتاج الثلاثة في الدول العربية.

* * *